معا

ابو سفيان بمن معه حتى نزل مجنة من ناحية من مر الظهران وقيل بلغ
عسفان وبدا له الرجوع وتعلل بمحل العام وعدم الرعي فقيل وجعل جعلا لبعض
العرب على ان يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبطوه فلما رجع ابو
سفيان عيرهم اهل مكه وسموهم جيش السويق يقولون انما خرجتم لذلك
وخرج صلى الله عليه وسلم بمن معه واستعمل على المدينة عبد الله بن ابي
بن سلول وجعل كفار العرب يلقونهم ويخبرونهم بجمع ابي سفيان فيقولون
حسبنا الله ونعم الوكيل حتى نزلوا بدرا ووافقوا السوق واصاب الدرهم
درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين فلذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء الايه وفي ذلك يقول عبد الله ابن رواحه
وقيل كعب ابن مالك رضي الله عنه

وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا
فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا ... لابت ذليلا وافتقدت المواليا
تركنا بها اوصال عتبة وابنه ... وعمرو ابي جهل تركناه ثاويا
عصيتم رسول الله اف لدينكم ... وامركم الشيء الذي كان غاويا
فاني وان عنفتموني لقائل ... فدا لرسول الله اهلي وماليا
اطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

وفيها من السرايا سرية عاصم ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال
ابن اسحق كانت بعد احد وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه وعشرة عينا فلما كانوا بالرجيع ماء لهذيل بين عسفان ومكة
ذكروا لبني لحيان من هذيل فتبعهم منهم نحو من مائة رام فلما احس بهم
عاصم واصحابه لجاوا الى مرتفع من الارض واحاط بهم القوم واعطوهم
العهد ان استسلموا والقوا ما بايديهم لا يقتلون احدا فقال عاصم
اما انا فلا انزل في ذمة كافر ابدا اللهم اخبر عنا رسولك فرموهم حتى
قتلوا عاصما في سبعه ونزل اليهم خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة
وعبد الله ابن طارق بالامان فربطوهم باوتار قسيهم فقال عبد الله

ابن

سرية عاصم الانصاري

ابن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ابدا فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد
فباعوهما بمكه فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر ابن نوفل وكان قتل اباهم
ببدر فمكث عندهم اسيرا اياما فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه صلى ركعتين وقال
لولا ان تروا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا
وانشد

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

اي مقطع

ثم قتلوه وصلبوه رحمه الله تعالى قالت احدى بنات الحرث ما رايت اسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكه يومئذ ثمرة وانه
لموثوق في الحديد وما هو الا رزق رزقه الله خبيبا خرجه بكثير من الفاظه البخاري
واما زيد فاشتراه صفوان ابن اميه فقتله بابيه روي انهم حين قربوه للقتل
قال له ابو سفيان انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا الان عندنا مكانك نضرب
عنقه وانت في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه
تصيبه شوكة تؤذيه واني جالس في اهلي وارسل اهل مكه لراس عاصم فحمته
الدبر وهي الزنابير من رسلهم فسمي حمي الدبر فلما امسى من ليلته جاء سيل فاحتمله
الى الجنه وكان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فاتم الله
له ذلك وقال النبي لاصحابه ايكم يحمل خبيبا عن خشبته وله الجنه فخرج لذلك المقداد
والزبير فحمله الزبير على فرسه فاغار بعلهم الكفار فلما رهقوهما القاه الزبير فابتلعته
الارض فسمي بليع الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم نزل قوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
وبعد مقتل خبيب واصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن اميه الضمري
وجبار بن صخر الانصاري ليقتلا ابا سفيان غيلة فقدما مكة لذلك في خفية
فشعر بهما وخرجا هاربين ولم يقعا على ما اراداه ذكر ذلك بن هشام دون بن
اسحق وفيها في اوائل الرابعه سرية اصحاب بير معونه رضي الله
عنهم وسببها انه قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر الكلابي العامري

سرية بير معونه

Copyright King Saud University